

## أضواء البيان

@ 331 @ .

اعلم أولاً أن الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به . .

فجميع طرقه ليس فيها شيء قائم ، قال في إعلام الموقعين : .

روى هذا الحديث من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، ومن حديث سعيد بن المسيب عن ابن عمر . .

ومن طريق حمزة الجري عن نافع عن ابن عمر ، ولا يثبت شيء منها . .

قال ابن عبد البر حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد أن أبا عبد الله بن مضر حدثهم ثنا

محمد بن أيوب الصموت قال : قال لنا البزار . .

وأما ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : ( أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم )

فهذا الكلام لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم . ا ه . منه . .

وضعف الحديث المذكور معروف عن أهل العلم . .

مع أن المقلدين المحتجين به يمنعون تقليد الصحابة ، ويحرمون الاهتداء بتلك النجوم . .

وهو تناقض عجيب لأنهم تركوا نفس ما دل عليه الحديث واستدلوا بالحديث على ما لم يتعرض

له الحديث ، وهو تقديمهم تقليد أئمتهم على تقليد الصحابة . .

مع أن قياسهم على الصحابة لا يصح لعظم الفارق ، وبما ذكرنا تعلم سقوط استدلالهم بما

ذكروا عن ابن مسعود من قوله : .

( من كان مستنأً منكم فليستن بمن قد مات أولئك أصحاب محمد ) . .

وإن جل وعلا يقول : { أَتَأْتُونَ النَّاسَ بِالذِّبْرِ وَاللَّيْلِ وَالنَّجَسِ وَالنَّجَسِ وَالنَّجَسِ وَالنَّجَسِ وَالنَّجَسِ } .

وأما استدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم ( عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

من بعدي ) . .

وقوله صلى الله عليه وسلم ( اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ) فهو حجة عليهم لا لهم

. .

لأن سنة الخلفاء الراشدين التي حث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرونة بسنته ليس

فيها ألبتة تقليد أعمى ، ولا التزام قول رجل بعينه .